ففي مسلم انكم ستأتون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحى النهار
فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي فسبق رجلان ومشاه قبل ان يأتى
فيها ثم اغترفوا له قليلا فغسل به وجهه ويديه ثم صب الغسالة في العين فجرت العين
بماء كثير ثم قال يا معاذ يوشك ان طالت بك حيوة ان ترى ما ء ههنا وبساتين
وعمرانا وفي رواية الموطا وغيره فانخرق من الماء له حس كحس الصواعق وصح على
مقال في بعض رواية ان العطش اشتد بهم في غزوة تبوك حتى كادت رقابهم
قلوبهم تنقطع وكان الرجل ينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل الباقي على كبده
فسأله ابو بكر ان يدعو لهم فقال اتحبون ذلك قال نعم فرفع يده فلم يرجعها حتى مالت
السما فانكبت فملأوا ما معهم من آنية ثم ذهبوا ينظرون فلم يجدوها جاوزت
العسكر وفي البخاري في غزوة الحديبية نحو ذلك مرتين مرة امرهم بوضع سهم
من كنانته في محل الما ففاض ومرة وضع يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين
اصابعه ومن اوصافها ايضا انه اثمر النخل في عام اي في سنة غرسه
بها اي بسبب تلك الراحة الكريمة لذلك النخل في قصة سلمان الفارسي
رضي الله عنه التي ذكرها اصحاب السير كابن هشام وابن سيد الناس وغيرهما
وحاصلها انه صلى الله عليه وسلم لما قدم للمدينة اتاه سلمان وآمن به وكان مسترقا
فامره صلى الله عليه وسلم ان يكاتب سيده فكاتبه على غرس ثلثمائة ودية ونقهرها
حتى تثمر واربعين اوقية ذهبا ثم اخبره صلى الله عليه وسلم بذلك فامر اصحابه ان يعينوه

بالودى

١٢٩ بالودى فاعانوه به ثم وضعه صلى الله عليه وسلم بيده فما ماتت منها واحدة بل اثمرت كلها
في عامها وفي رواية توقفت منها واحدة فقلعها صلى الله عليه وسلم واعادها فسادت
البقية فاداها وبقي عليه الذهب فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة دجاج من ذهب
من بعض المعادن فاعطاها له فقال واين تقع هذه مما علي قال خذها فان الله سيودى
بها عنك فوزن لهم منها اربعين اوقية و من اوصافه ايضا انه سبحت بها
اي في راحته الحصباء اي الحصا كما رواه البزار والطبراني في الاوسط وغيرهما انه صلى الله
عليه وسلم كان عنده ابو بكر وعمر وعثمان فقبض حصيات فسبحن في كفه حتى سمع
لهن حنين كحنين النحل فناولهن ابا بكر فسبحن في كفه كذلك ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك
ثم اخذها الحاضرون فلم يسبحن مع احد منهم قال الحافظ شيخ الاسلام والحافظ العسقلاني
ليس لحديث تسبيح الحصى الا طريق واحدة مع ضعفها لكنه مشهور عند الناس انتهى
نعم اخرج البخاري من حديث ابن مسعود كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام وفي فتح الباري عن الشفا انه صلى الله عليه
وسلم مرض فاتاه جبريل بطبق فيه رمان وعنب فاكل منه فسبح تنبيه تسبيح
الجماد كالطعام والحصى معناه ان الله تعالى خلق فيه اللفظ الدال على التنزيه حقيقة
خرقا للعادة ومع ذلك اضافة التسبيح اليه مجاز لان اللفظ انما يضاف حقيقة
لمن قام به ومن اوصافها العلية ايضا انها احيت المرملين من
موت جهد اي عوز القوم فيه زاد وماء ٢ احيت المرملين اي الذين

Copyright © King Saud University